العدد ٣٤٣ — الأحد ٢٠ ابريل سنة ١٩٤١ — ١٠ مليمات



ماذا يرى فى الحالة الحاضرة ؟

(—) : أنا لا أقول شيئا ... ولا اسمع شيئا ... ولا أرى سوى هذا الكتاب !



مضيت وقتاً طويلاً في دعك هذه الطواجن
وهل تدعكينها؟ ان الدعك يتلفها. استعملي ڤيم واحفظيها ناعمة!
ان الدعك الخشن ، يتلف ادوات المطبخ اللامعة وسرعان ما تمتلىء الخدوش الناتجة عنه بالقاذورات التي يصعب ازالتها . فاستعملي ڤيم لتنظيف الحلل والطشوت ولاحظي كيف تتالق ! ان طريقة ڤيم المزدوجة تفعل العجائب ، فهي تذيب القذارة اولا وتليِّنها ثم تبعدها عن السطح الى ان يزيلها السطف بالماء ولن تجدي أثرا لاى خدش بل ان كل ڤيم ينظف كل شيء مهما كان ثمينا دون ادنى خوف على سطحه من طريقته اللطيفة
ڤيم ينظف بلطف ولا يخدش أبداً
X-V 397-0506
LEVER BROTHERS, PORT SUNLIGHT, LIMITED, ANGLETERRE

بين دولة رئيس الوزراء ورفعة على ماهر باشا

على ماهر باشا يعد بتطليق السياسة والسفر الى عزبته .. ثم يرجع فى وعده ويكتب احتجاجاً الى رئيس الشيوخ

بالرغم من خطورة حوادث الأسبوع الماضى ، وبالرغم من تجهم أفق السياسة الدولية ، وانصراف الأذهان الى ما يحدث على حدود مصر الغربية ، فقد شغلت الدوائر السياسية بحديث أو حادثة وقعت بين صاحبى الدولة حسين سرى باشا رئيس مجلس الوزراء وصاحب المقام الرفيع على ماهر باشا .

ولقد تعددت واختلفت الأشاعات ، وذهبت فى سرد الوقائع كل مذهب ، ولهذا رأينا — كما عودنا قراء آخر ساعة ان نقدم الوقائع الصحيحة فنقول ان دولة حسين سرى باشا — كما سيرى القارىء فى خطابه الخطير الذى ننشره فيما يلى — أوفد معالى وزير الاشغال بحمل رسالة أو نصيحة شفوية الى رفعة على ماهر باشا الذى تلقى النصيحة بالقبول ، ولكن لم يمض سواد الليل حتى رأى رفعته من تطور الحوادث ما يجيز له العدول عن رأيه أو العدول عن قبوله النصيحة فجلس وكتب خطابا الى صاحب السعادة رئيس مجلس الشيوخ يحتج فيه على تدخل رئيس الوزراء فى حريته الشخصية وسواها من الحريات التى كفلها الدستور ويطلب من محمد محمود خليل بك أن يعرض الأمر على المجلس فى أول جلسة له لكى يرى المجلس رأيه فى أمر يمس أحد أعضائه وهو صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

* * *

استلم محمد محمود خليل بك خطاب على ماهر باشا وذهب من فوره الى صاحب الدولة حسين سرى باشا وقال له إنه لا يستطيع الا أن يجيب على ماهر باشا الى طلبه

وللقراء أن يتصوروا مبلغ دهشة رئيس مجلس الوزراء وقد كان يعتقد أن على ماهر باشا قد قبل نصيحته وانه ينوى العمل بها مع الشكر الجزيل .

ثم تلقى دولته الكتاب الآتى من صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا

حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

تحية وسلاما وبعد فقد جاءنى حضرة صاحب المعالى عبد القوى احمد باشا أمس صباحا واخبرنى ان دولتكم قد تلقيتم مذكرة من « فلان » مضمونها « انه نظرا للظروف الحاضرة وما يخشى من ان أكون مرجعاً للناقمين والعابثين سواء اردت أو لم ارد فقد رؤى ان مصلحة الحالفة اذا كاف بقبول منصب خارج القطر او ان الزم عزبتى ممنوعا من مبارحتها لأى مكان آخر »

وقد اجبت فوراً باستنكار هذا التصرف واستنكار ما بنى عليه من اسباب لا اساس لها . اذ ليس ثمة مجال للشك او التشكيك فيما يسود البلاد من الهدوء والرغبة فى الوفاء بتعهداتها .

وانى شخصيا لايهمنى السفر إلى اية جهة كانت كما اخبرت معالى عبد القوى باشا بذلك. على ان الأمر لا يتعلق بى وحدى بل هو يتعلق اكثر من هذا بحقوق مصر واستقلالها وصيانة الدستور .

لذلك قررت ان ابقى فى مكانى لمتابعة قيامى بوجباتى ولا شك ان دولتكم تقدرون ان المصلحة العامة تتفق مع تصرفى هذا

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

١١ ابريل سنة ١٩٤١ امضاء

على ماهر

ولهذا ارسل دولته الى على ماهر باشا الكتاب الخطير الآتى :

تذكرون رفعتكم أننى قابلتكم بمنزلكم مساء ٢٥ مارس الماضى ، بناء على اقتراح سعادة الدكتور احمد ماهر باشا ، للتكلم معكم فيما يقال من أن نشاطكم الاجتماعى يستر نشاطا سياسيا مقصودا، ويومئذ اعدت الى ذاكرتكم ماسبق لى ان طلبته منكم ، حين شرفتمونى بالزيارة فى منزلى فى شهر فبراير الماضى ، من الابتعاد عن مقابلة شبان الجامعة وحديثى التخرج من المعاهد واستضافتهم على مائدتكم ، خشية تأويل عملكم هذا تأويلا قد لا يتفق وماترمون اليه وانكم وافقتمونى على رأيى ، وذكرتم انكم انما تجتمعون بهؤلاء الشبان لتحدوا من ثورة افكارهم الفتية .

ولما ذكرت لكم — فى اجتماع ٢٥ مارس — ما أخشاه من تأويل عملكم فى (يوم الفقير) بانه يرمى إلى غرض سياسى اخبرتمونى انكم طلقتم السياسة نهائيا ، وان العمل الاجتماعى هو جل ما تصبون إليه ، وانكم كنتم تريدون أن يشمل يوم الفقير بلاد مصر كلها ، لكنكم ترون الآن قصره على القاهرة اتقاء التأويل الذى ذكرته لكم .

وذلك لأنكم بدأتم بتنفيذه ، واشركتم الحكومة فيه من بادىء الأمر بدعوة معالى وزير الشئون الاجتماعية ووكيل وزارته فى أول اجتماع له ، ولأن وكيل الوزارة عضو فى لجنة المشروع التنفيذية

وقد اخبرتمونى اثناء هذا الحديث أن كل ماترجونه هو حضور اجتماع أو اجتماعين للجنة التنفيذية توضع فيهما قواعد المشروع ، وانكم ستسافرون بعد ذلك الى عزبتكم بالقصر الأخضر . فلما سألتكم عن موعد هذا السفر اخبرتمونى أنه سيكون حوالى ٢ أو ٣ ابريل

***

(ثم تحدث دولته فى خطابه عن تحرج الحالة الدولية بعد ذلك إلى حد اضطر شخصية كبيرة الى مقابلته مراراً للتكلم معه فيما يجب اتخاذه من الاجراءات الدبلوماسية قبل بعض الممالك ، ومن اجراءات الامن العام لصيانة القوات البريطانية الموجودة فى الاراضى المصرية وتأمين سلامتها ، ولصيانة المعلومات الحربية وتحركات الجيش أو معداته وتطرق الحديث الى الانباء المثبطة للهمم ، وما ينشأ عن انتشارها من الضرر ، والى مروجى هذه الانباء ، ومايترتب على عمل الجماعات التى ترمى الى ترويجها من خطير النتائج .)

***

الى أن قال : « وفى يوم الثلاثاء ٨ ابريل الجارى عدنا إلى الحديث فى هذا الموضوع الأخير فأخبرنى « فلان » أنه يخشى أن ينتهز بعض ذوى الأغراض الظروف الحاضرة فيلتفون حول رفعتكم ، سواء أردتم ذلك أم لم تريدوه ، وأنه ينصح ، كصديق يعنيه استتباب الأمن فى البلاد ، أن أرجو رفعتكم : اما أن تتولوا منصبا خارج مصر ، أو أن تقيموا فى مصر بمكان لا يسهل على هذه العناصر أن تلتف حولكم فيه .

ولما كنتم قد اخبرتمونى يوم ٢٥ مارس أنكم قررتم السفر الى عزبتكم فى القصر الأخضر لم أتردد ، صبح الخميس ١٠ ابريل ، فى أن اطلب الى معالى زميلى عبد القوى احمد باشا أن يبلغكم حديث « فلان » معى .

وعاد عبد القوى باشا بعد ساعتين يبلغنى أنه قابلكم وأنكم توافقون على السفر صباح الجمعة إلى عزبتكم وأنكم طلبتم اليه فوق ذلك أن يبلغنى موافقتكم على أن تكونوا وزيراً مفوضاً لمصر لدى الحكومة الأمريكية اذا رأيت أنا فى ذلك مصلحة لمصر . وقد ذكرت لعبد القوى باشا اننى لم أوافق « فلانا » على تعيينكم فى أمريكا ، وأننى مسرور ببقائكم على عزمكم الاول فى السفر الى عزبتكم وبقبولكم مشورتى

وكم كانت دهشتى بعد ظهر الجمعة حين قابلنى سعادة رئيس مجلس الشيوخ بمنزلى وأخبرنى انكم تأبون السفر إلى عزبتكم ، وانكم طلبتم إليه بصفتكم عضواً بمجلس الشيوخ ان يحمى حريتكم الشخصية .

وأدهشنى انكم نقلتم المسألة من وضعها الحقيقى إلى وضع لا تحتمله بحال من الأحوال . فالأمر لم يعد بيننا ان اشرت عليكم فى نصيحة شخصية ان تبتعدوا عن مظان التأويل لأعمالكم . ذكرت لكم ذلك فى شهر فبراير الماضى وذكرته فى ٢٥ مارس ، فأبديتم لى انكم قررتم السفر إلى عزبتكم يوم



(المصرى افندى) : بيقولوا ان فيه اجتماع للزعماء هنا .... تسمحوا تقولوا لى عملوا ايه ؟؟...

٢ أو ٣ ابريل . وكررت هذه النصيحة فى ١٠ ابريل بواسطة عبدالقوى باشا . وبديهى ان لا علاقة بين هذا الوضع للمسألة وبين ما ذكرتموه فى خطابكم إلىّ من ان المسألة تتعلق بحقوق مصر واستقلالها وصيانة دستورها .

وإنما تقدمت لكم بالنصح لما بيننا من علاقة قديمة ترجع إلى أكثر من ثلاثين سنة، ولأننى عملت معكم فى وزارتكم الأخيرة . وقد أسديت هذا النصح معتمداً على ادراككم للظروف الحالية ، وعلى انكم ستقدرونها حق قدرها .

والآن ، وقد عدلتم رفعتكم عن قبول نصيحتى، فاننى آسف أشد الأسف ، واترك لكم مطلق التصرف فى حريتكم الشخصية ، وأؤكد اننى انما قصدت بنصيحتى خيركم وخير مصر .

وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

رئيس مجلس الوزراء

القاهرة فى ابريل سنة ١٩٤١

هذا هو خطاب حسين سرى باشا وهو يتحدث عن نفسه

ولكن صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ينكر — وليس كثيراً على رفعته أن ينكر — انه قبل نصيحة سرى باشا مع الشكر أو انه وعده بالانقطاع عن السياسة والسفر الى عزبته فى القصر الأخضر

ولكن المسألة ليست حديثا جرى بين رفعته وبين دولة حسين سرى باشا مباشرة ، وفى غير حضور شهود حتى يستطيع رفعته أن ينكر وأن يتحدى الاثبات لأنها كما قلنا قد جرت بواسطة معالى وزير الاشغال عبد القوى احمد باشا وهو صديق لعلى ماهر باشا قبل أن يكون صديقا لحسين سرى باشا فرفعته هو الذى اختاره وزيراً لأول مرة ولا تزال الصداقة قائمة بين الاثنين الحمد لله



(المصرى افندى) : انت ماحضرتش اجتماع الزعماء ليه ؟

(النحاس باشا) : هوّه فى البلد زعماء غيرى ؟

وعبد القوى احمد باشا صرح لأصدقائه فقال « إن حسين سرى باشا كلمنى بالعربى المفتوح فيما ينصح به لعلى ماهر باشا ،واننى نقلت هذه النصيحة بالعربى المفتوح لعلى ماهر باشا الذى قبل النصيحة وقال انه سيسافر يوم الجمعة الى القصر الأخضر »

وزيادة على ذلك فقد كان عبد الرحمن عزام بك حاضراً هذه المقابلة ، لأنه توجه مع عبد القوى احمد باشا إلى على ماهر باشا وحضر الحديث من أوله لآخره .

وعبد الرحمن عزام بك يؤكد ان على ماهر باشا قبل السفر وانه — أى عبد الرحمن بك عزام — كان ينوى السفر مع رفعته إلى القصر الأخضر وقد أعد حقائبه فعلا استعدادا للسفر .

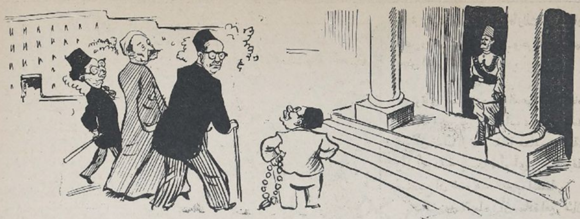
وعبد الرحمن عزام بك فيما نعلم ويعلم الناس صديق حميم، بل هو من ألصق واصدق اصدقاء رفعة على ماهر باشا ، فليس هو بالرجل الذى تجرح شهادته .

***

هذا هو الموقف

وبقى بعد ذلك ان يتساءل معنا القراء ما هى الحوادث أو ما هى التطورات التى حملت صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا على ان يقف من رئيس الوزراء هذا الموقف الذى أقل ما يقال فيه انه موقف عجيب .

وأخيرا ... كم كنا نتمنى ان تعرض المسألة بحذافيرها على مجلس الشيوخ الذى لجأ إليه صاحب المقام الرفيع حتى يستطيع المجلس ان يتحرى الوقائع ، وان يصدر بعد ذلك حكمه فى تصرفات أحد أعضائه المحترمين .



الوفديون فى القصر

(المصرى افندى) : انتم جيتم القصر ؟..

(مكرم باشا) : مش غريبة ان الوفديين يجوا القصر فى هذا الظرف الدقيق .. إنما الغريبة ان الوفديين ما يجوش القصر .

وراء الستار

١ - السعديون والوزارة

٢ - الوفديون فى القصر

٣ - حديث الوحدة

لم يعد بين الوزارة والسعديين خلاف على السياسة الخارجية ، وليس معنى هذا ان الوزارة غيرت سياستها بشأن موقف مصر ، فالوزارة الحاضرة لا تزال تسير على سياسة الوزارتين السابقتين ، وهى السياسة التى أقرها البرلمان وأيدتها البلاد .

ولكن كيف قبل السعديون السياسة الجديدة ؟

يقول زعماء السعديين انهم يرون الآن ان لا فائدة من المناداة بسياستهم القديمة ، ما دام البرلمان والرأى العام لم يأخذا بها ، وما دامت قد مرت تسعة شهور ولم تأخذ مصر بالرأى الذى نادوا به ، ولهذا فانهم يريدون ان تقول مصر كلها بصوت واحد فلا يكون بين الاصوات صوت نشاز هو صوت الهيئة السعدية !

وقد سبقت هذا الموقف الجديد للهيئة السعدية اجتماعات ومشاورات ومباحثات .

فقد توسط البعض - كما اشرنا - إلى ضرورة التعاون بين السعديين والوزارة .

واجتمع السعديون ولعلهم شعروا ان هذه العزومة « عزومة مراكبية » لأنهم قردوا انهم لا يستطيعون قبول مسئولية الحكم فى هذه الظروف بعد ان اقصوا عنه تسعة شهور طوال .

ولكن لم يمض على هذا القرار أيام حتى أيد السعديون سياسة الوزارة الخارجية واليوم تسمع فى كواليس السياسة همسات عن تعاون السعديين مع الوزارة .

والذى نعتقده نحن ان هذا التعاون ليس فى مصلحة السعديين ولا فى مصلحة الوزارة ، ليس فى مصلحة السعديين لأنهم بذلك يتنازلون عن سياسة نادوا بها تسعة شهور ، وليس فى مصلحة الوزارة لأن الرأى العام قد يعتقد أنها أخذت بوجهة نظر الهيئة السعدية بينما الواقع أن سياسة الوزارة الخارجية بعيدة جداً عن السياسة التى نادى بها السعديون منذ دخول ايطاليا الحرب ..

***

وقد أبدى الوفد نشاطا كبيراً فى الأسبوع الماضى وأحس الرأى العام بارتياح عظيم عندما قرأ أن بعض رجال الوفد ذهبوا إلى القصر الملكى وقابلوا معالى احمد محمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى بعد أن قيدوا اسماءهم فى سجل التشريفات ، ويسر الرأى العام أن يعلم أن الوفد رأى ان يقف فى هذه الظروف الدقيقة وراء العرش ، وأن يتجاهل كل العقبات التى أقامها خصوم التعاون بين العرش والوفد ، لأن الوفد يعلم أن أبواب القصر مفتوحة لجميع المصريين ، وقد انتهز كبار الوفديين فرصة ذهابهم الى القصر فأكدوا ولاءهم لجلالة الملك ، وهو الولاء الذى شعروا به دائما ، والذى يراه الوفديون

أهم أسس الدستور الذى يتشبثون به .

ويقول الوفد المصرى إن رائده منذ تشكيله هو احترام حقوق العرش ، والعمل على جمع الأمة حول العرش ، آخذاً بأسلم الطرق وأكفلها لتحقيق هذه الغاية ، ليظل العرش فوق المسئولية وفوق الحزبية، وفوق المشاحنات السياسية ، ويضيف الوفديون الى هذا « يكفينا أن نشير الى شهادة المغفورله الملك فؤاد بأنه لم يعرف طيلة حكمه من هو اخلص للعرش من مصطفى النحاس »

وقد قابل كل الذين يحبون بلادهم حركة الوفد بالاغتباط ، ولكن البعض لايزال فى دهشة ، يستوقف الناس ويسألهم لماذا ؟ وكيف تمت هذه الحركة ؟

والذين يسألون هذه الأسئلة هم فريق من الناس تعودوا أن يعكروا مياه النهر ليصطادوا فيها ، فهم اذن مخلوقات لاتتنفس الا فى الجو الملبد بالغيوم .

ويوم أدلى معالى احمد محمد حسنين باشا بحديثه المشهور تفاءل الناس ، فقد شعروا أنه ليس حديث رجل سياسى يرى أن الكلمات خلقت للتعبير عن غير مايشعر به القلب ، بل احسوا أنه يؤمن بكل مايقول ... ولعل هذه الكلمات القليلة استطاعت أن تفعل اكثر مما قدر لها أن تفعل، فأزالت من اذهان بعض رجال السياسة اكاذيب وخرافات نسجها بعض الناس لغاية فى نفسه .

* * *

وتأتى بعد ذلك مسألة الدعوة الى الاتحاد وتصفية الجو بين الاحزاب ، والذى نعلمه نحن أن قلوب الزعماء مغلقة بمسامير ضعيفة، وأن أى دفعة بسيطة ، أو أى ريح ضعيفة تستطيع أن تفتح هذه القلوب المغلقة .

فكثيرون لايعلمون أن سعادة امين عثمان باشا قام فى الاسبوعين الماضيين بمحاولة ايجاد تفاهم بين الوفديين والسعديين ، وصحيح أن السعى لم ينجح ، ولكن يمكن أن يقال إن حديثا قد بدأ ، وإن كلاما كالعتاب ذكر فى أثناء الحديث، ويقول خبراء الحب إن العتاب أول درجات الصفاء !

ونحن مع القارىء نرى أن من المستحيل تصفية كل الجو بين السعديين والوفديين ، ولكننا نؤمن بأن ماحدث كان خطوة من مائة خطوة . . . ومن يعرف فنحن الآن فى زمن المفاجآت ؟ !

إن الذى يبدو اليوم مستحيلا قد يبدو غداً أمراً طبيعياً ولا يخامرنا الشك فى أن الوطنية المصرية ستنجح فى الامتحان .

أغانى الأسبوع مصورة



(سرى باشا) : حود من هنا .. وتعال عندنا..
وبالله انا وانت نحب بعضنا !!



(المصرى افندى) : فى البحر لم فتكم فى البر فتونى
بالتبر لم بعتكم بالتبن بعتونى !



(على ماهر باشا) : ضيعت مستقبل حياتى ...



مخضوض باشا
مالك يا قلبى حزين اليوم ؟!
مالك يا عينى جفاكي النوم



أحب عيشة الحرية
زى الطيور فوق الأغصان



الاتحاد عال !..



الاتحاد كويس



الاتحاد مفيش زيه



— طيب يا جماعة ما بتتحدوش ليه ؟
— لأن بعد الاتحاد يبقى شغلة الأحزاب إيه ؟

كلام الناس

شهادة !!

جلس بعض أصدقاء على ماهر باشا يتحدثون عن سعادة امين عثمان باشا ، ويقولون انه وقف فى الاسبوع الماضى موقفاً مشرفاً من صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا ، وانه رجل نبيل حقاً لأنه نسى ان على ماهر باشا ، أحاله إلى المعاش دون ذنب ولا جريرة ! وهنا ضحك أحد الكبراء الموجودين وقال :

قلنا لكم من زمان ان أمين عثمان نبيل.. قلتم اطلعوا من البلد !

خناقة ...

كان صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا يتحدث مع النواب المحترمين عن الموقف الذى يجب ان تتخذه الحكومة فى مسألة معينة

فقال الاستاذ شفيق جبر ان هذا الموقف الذى يقترحه صدقى باشا لا يتفق مع الشرف

فصاح صدقى باشا غاضبا : لم اتعود ان اتلقى دروس الشرف من شفيق جبر !

صهيونيتهم الاصلية !!

قال أحد كبار الانجليز لأحد الوزراء ان الملاحظ فى حركات الأعداء فى ليبيا ان الجنود الألمانية وحدها هى التى تقوم بالهجوم أما الجنود الايطالية فوظيفتها فقط حمل المؤن والمياه والبنزين وتقديمها للجنود الألمانية .

وضحك الانجليزى الكبير وقال :

— ان الايطاليين أحسن خدامين فى العالم !

على الحركرك

اجتمع مجلس الشيوخ فى الاسبوع الماضى ، وتكامل العدد القانونى على الرغم من ان الوفديين قرروا عدم حضور الجلسات.. وحضر الجلسة أعضاء من الذين تخصصوا فى التزويغ من حضور الجلسات أمثال دولة عبد الفتاح يحيى باشا .. والسبب فى هذا ان البعض طاف على جميع الشيوخ وقال ان من يتغيب منهم سيعتبر منضما إلى الوفديين.. وكله إلا كده !

وحضر أحد الشيوخ المحترمين من غير الوفديين ودرجة حرارته ٣٩ درجة وثلاثة خطوط ... وما كاد الشيوخ يعلمون ذلك حتى قالوا له :

— فى عرضك تروّح البيت .. أحسن فيه أعضاء هنا موسوسين يهزبوا من الجلسة لو يعرفوا ان درجة حرارتك ٣٩ و٣ خطوط !

قرار الوفد والحالة الدولية

حينما تحرجت الحالة الدولية فى الاسبوع الماضى اتصل بعض الكبراء بالشيوخ الوفديين وقالوا ان مصلحة البلاد تتطلب أن يعدل الوفديون عن قرارهم الخاص بعدم حضور جلسات البرلمان . واقتنع بعض الشيوخ الوفديين بهذا الرأى ، وقالوا ان الحوادث اكبر من قرار الوفد .

واجتمع الوفد بالهيئة الوفدية وعرض هذا الرأى فلم توافق عليه وصممت الاغلبية على الامتناع عن حضور الجلسات

لماذا اعتذر النحاس باشا

حينما قرر صاحب الدولة حسين سرى باشا دعوة زعماء الأحزاب للاجتماع بعد ظهر يوم الاثنين الماضى اتصل من قاعة مجلس الوزراء برفعة النحاس باشا ، وكان رفعته وقتئذ يرأس اجتماع الهيئة الوفدية ودار بين الرئيسين حديث اختلفت فيه الروايات ونحن ننقل هنا طرفا من هذه الروايات :

رواية رقم واحد

سرى باشا : آلو ... رفعة الباشا . . . تسمح تتفضل عندى الساعة الرابعة فى مجلس الوزراء .

النحاس باشا : آجى اعمل إيه ؟. فيه إيه ؟

سرى باشا : دعوت الزعماء لاستشارتهم فى الموقف

النحاس باشا : انا ابعت لك مندوب

سرى باشا : يارفعة الباشا . . . الزعماء موجودين كلهم فتبعت مندوب ازاى

النحاس باشا : مفيش فايدة انى اجتمع معهم.. لقد اجتمعنا مرتين مع بعض وتخانقنا. فما تقابلنى بعدهم أو تقابلنى قبلهم

رواية رقم اثنين

سرى باشا : آلو .. نحاس باشا ! . تعال عندى الساعة ٤

النحاس باشا : انت مين تقول كده ؟. انت الرئيس الجليل ؟ انت زعيم الأمة . . . بتعاملنى دولتك معاملة نفر ... أنا ماآجيش أنا ابعت لك مندوب . .

رواية رقم ثلاثة

سرى باشا : آلو .. رفعة النحاس باشا .. تسمح تتفضل عندى الساعة الرابعة فى مجلس الوزراء للاجتماع مع الزعماء .

النحاس باشا : أنا ما اعرفش الزعماء .. إذا كان عند الحكومة معلومات فأنا أحب أن أطلع عليها ما دامت تهم البلاد .. ولاداعى لأن اجتمع بمن اختلفت معهم فى المرتين اللتين تقابلنا فيهما . وأنا موجود فى مصر فبعد ما تقابلهم يسرنى ان أقابلك .

سرى باشا : طيب أنا راح اتصل بك بالتليفون .

النحاس باشا : وانا قاعد فى مصر الليلة ومش راح اسافر إلى حلوان وموجود فى بيت الوكيل .

وأورو فوار ... أورو فوار ..

وانتظر النحاس باشا ان يتصل به دولة سرى باشا فلم يتصل به إلى الآن .

وجهة نظر رئيس الحكومة

ويقول دولة سرى باشا انه دهش لأن رفعة النحاس باشا لم يحضر اجتماع الزعماء فالمسألة التى عرضت على بساط البحث لم تكن مسألة سياسية تهم حزباً دون حزب ولكنها مسألة قومية تهم البلاد كلها .. ويقول دولته ان الوزارة لم تطلب استشارة لنفسها بل استشارة لمصر كلها ولهذا فان النحاس باشا لم يرفض التعاون مع الوزارة بل رفض معاونة مصر .

وجهة نظر رئيس الوفد

ويقول رفعة النحاس باشا انه لم يقبل الذهاب لسببين :

أولا : لأن قرار الوفد والهيئة الوفدية الأخير صريح بعدم التعاون أو التهادن مطلقاً مع الوزارة الحاضرة .

ثانياً : لأن الوفد يدعو إلى التعاون بمعناه الصحيح على أساس الديموقراطية الحقة التى تأبى كل تحكم من الأقلية فى الأغلبية ، وكل تحكم من الأغلبية فى الأقلية .

عتاب الرئيسين

أقام سعادة السفير البريطانى حفلة شاى ، ووقف سعادته يتحدث مع رفعة النحاس باشا والجنرال ديجول ، وبينما هم كذلك اقبل دولة حسين سرى باشا وصافحهم وكان الحديث يجرى باللغة الفرنسية ، ولكن رفعة النحاس باشا قال لحسين سرى باشا باللغة العربية :

— ازاى تبيح نشر قرارات الوفد وتمنع نشر الامضاءات على القرارات.. ايه قيمة الكمبيالة اذا لم يكن عليها امضاء . فقال دولة سرى باشا :

— إن الحاكم العسكرى أمر بنشر كل ماتلقاه ، وقد تلقيت قرارات الوفد بدون امضاءات

فسأله النحاس باشا : — يعنى لو أرسلت لكم الامضاءات تنشروها ؟

فقال دولة سرى باشا : — انشاء الله نشوف .

ولاحظ أحد الشيوخ أن النحاس باشا غاضب فأراد أن يخفف من حدة الموقف فقال :

— دى غلطة غير مقصودة يارفعة الباشا

والتفت اليه النحاس باشا وقال : غير مقصودة فى عينك !

ودار كل هذا باللغة العربية وسير مايلز والجنرال ديجول لا يعرفان الحكاية إيه !

فلنحكم أعصابنا

فوجيء اهل هذا البلد منذ اسبوعين أو ثلاثة بانسحاب القوات البريطانيـة من بنى غازى ، ولكن من الانصاف أن نذكر هذه الحقيقة وهى أننا نحن المصريين لم نكن وحدنا الذين فوجئنا بهذا الانسحاب ، كما دلت على ذلك مقالات الصحف الانجليزية والاسـئلة التى القيت فى مجلس العموم البريطانى

ولقد تبين بعد ذلك — كما جاء فى الخطبة الصريحة الخطيرة التى القاها مستر تشرشل — أن الالمان كانوا استطاعوا أن يتسللوا من جزيرة صقلية الى مياه تونس الاقليمية وان يسيروا بسفنهم فيها الى موانىء طرابلس ، ولم يكن فى مقدور الاسطول البريطانى والحالة هذه أن يهاجم سفنهم فى ميـاه تونس والا لاعتبر عمله خرقا للقوانين الدولية .

ولقد انتهز الالمان والايطاليون فرصة انهماك القوات البريطانيـة بعملية طرد الايطاليين من شرق افريقيا وهى العملية أو العمليات التى كللت بالنجـاح وقضت على امبراطورية موسولينى فى افريقيا .. انتهزوا هـذه الفرصـة فقاموا بهجومهم . وكانوا يرجون أن يستدرجوا الجيوش البريطانية فى برقة الى موقعة فاصلـة يخوضونها بقواتهم الميكانيكية ولكن الجنرال ويفيل لم يفقد ذرة واحدة من برودة اعصابه بل آثر أن يسير على خطته المعروفة التى نجح فيها أيما نجاح وهى ان يختار هو وقت وميدان الموقعة . لا أن ينزل على حكم عدوه واختياره .

***

وبعد . . . ما الذى حدث فى الحقيقة !

الذى حدث ان الجيوش البريطانية تقف اليوم حيث كانت فى شهر نوفمبر الماضى ، بل إن موقفها احسن بكثير مما كان عليـه فى ذلك الوقت ، ذلك لأنها قد استطاعت بين ديسمبر وفبراير أن تقضى على ثلثى الجيش الايطالى فى برقه حتى لقد بلغ عدد الأسرى وحده مائة واربعين الفا ، ومهما يكن عدد القوات التى استطاعت أن تتسلل خلسة الى طرابلس، فانه لا يمكن أن يعوض عن القوات التى أسرت وقتلت وجرحت وخرجت من الميدان، وهكذا يستطيع الـكاتب أن يؤكد وهو مطمئن أن عدد القوات الالمانيـة الايطالية اليوم هو اقل حتما من عدد الجيوش الايطاليـة التى زحفت على مصر فى شهر سبتمبر سنة ١٩٤٠

***

هذه حقيقة يجب ان يمضغها ويهضمها كل واحد فى هذا البلد ، وكما كان فى امكان الايطاليين أن يزحفوا على مصر من برقة فقد كان فى امكانهم كذلك أن يزحفوا عليها من الحبشة وايرتيريا عبر السودان

***

ولعل القراء يذكرون أنهم احتلوا كسلا فى الســودان فى نفس الوقت الذى كانوا احتلوا فيه السلوم .

واليوم تستطيع مصر ان تكون مطمئنة من جهة حدودها الجنوبية والسودان بعد أن قضت جيوش الامبراطورية البريطانية على القوات الايطالية وطردتها من الحبشة وأريتريا والصومال .

لماذا لم يذهب

يقول الوفديون ان النحاس باشا لم يذهب لاجتماع الزعماء لأن الزعماء الآخرين الذين دعاهم دولة رئيس الوزراء هم من انصار الوزارة ومن مؤيدى سياستها ، فليس مستحيلا اذن أن تكون الدعوة الى الاجتماع من أجل الكلام فى مسألة قد اتفقوا فيما بينهم مقدما على رأى معين فيها .

وهنا يقول رفعته : « واذهب الى الاجتماع فأفاجأ بهذه المسألة وهذا الاتفاق فى الرأى وقد يصدر قرار بحضورى ويقال فيه انه (قرار الزعماء) بينما أنا قد لا أوافق عليه .



(—) : أنا سبق دخلت السلوم وحصل لى .. . اللى انت شايفه !

على مسارح الأحزاب المصرية
تمثيل بلا بروجرام .. وممثلون بلا رواية
ثم يطلبون من الجمهور الهتاف والتصفيق

للاستاذ توفيق الحكيم ، نزعة متأصلة الى حرية الفكر ، يميل الصحافيون إلى استغلالها .. وها هو ذا يجيب بصراحة عجيبة على أسئلة وجهناها إليه .. ويجد فى نفسه الشجاعة الأدبية الفائقة ، فيأذن بالنشر !

— ما رأيك فى الأحزاب المصرية ؟.. هل تقوم بواجبها نحو الأمة كما ينبغى ؟

— لأ .. فان المفروض فى ممثلى الشعب، ان يتقدموا إلى المقاعد النيابية ، ببرامج ثابتة واضحة ، محدد فيها بالدقة ، الخطط ، ووسائل التنفيذ ، لمطالب طبقات الشعب المختلفة التى يمثلونها .. ولكن الذى يحدث اليوم ، هو غير ذلك، فان كل مشروع حيوى يهم الشعب ، إنما يصدر عن جهات اخرى غير ممثلى الشعب !.. ولم نعد ندرى ، فيم يمثل هؤلاء الممثلون الأمة ؟!.. خذ مثلا ، مشروع مقاومة الحفاء ، ماكان احراه ان يكون جزءاً من برنامج حزب من الأحزاب.. إن كلمة أحزاب، كما تفهم فى مصر، إنما تطلق فى الحقيقة على سبيل التجوز ، إذ ليس فى مصر حزب ، بالمعنى الحقيقى لكلمة حزب ، كما تفهم وتستعمل فى النظم الديمقراطية الصحيحة !.. إنما فى مصر « فرق » منفصلة تسمى أحزابا .. لا هم لكل فرقة من هذه «الفرق» ، إلا «توزيع» المقاعد البرلمانية، والحصول على المناصب الوزارية ، وتنظيم حركة « تذاكر » الانتخاب .. أما بروجرام « الرواية » فليس من هم أحد التفكير فيه ! فالأمر فى ذلك ، يسير على نمط حفلات التمثيل ، « ومتعهديها » الذين يركزون كل نشاطهم ، فى مسألة توزيع المقاعد ، وتحصيل قيم التذاكر .. أما مسألة البروجرام ، والرواية



(—) : هنا يافندم بيت صدقى باشا مش بيت مخضوض باشا

وما إلى ذلك، فلا يلتفتون إليه ، ولا يجعلونه من شأنهم !.. وإنى لأحب هنا ان أقول ، إنه قد آن الأوان ، لأن يسأل الشعب عن البرامج ، قبل شغل المقاعد .

إن الشعب اليوم ، قد تغير فى نظرى ، وإن عقليته قد تكونت، واصبحت له رغبات حيوية تمس صميم غذائه اليومى ، وحياته المادية . . انه يطالب اليوم بأن يعيش ، لا معنويا فقط ، كما كنا ننادى بالأمس ، ولكن ماديا ايضا ، عن طريق اللقمة المتوفرة للملايين من المحرومين

— ألم تتجه العناية فى هذه الأيام ، إلى طبقات الشعب الفقيرة ؟

— هذا صحيح. ولقد كثر جمع الصدقات، ونشطت حركة التبرعات .. ومهما تكن الدوافع الى ذلك، فهى على كل حال، عواطف كريمة ، تنم عن تيقظ روح الأريحية فى نفوس ذوى الفضل، من الأغنياء والقادرين . على انه ينبغى لنا ، مع ذلك ، أن نتساءل : إلى متى نظل فى مصر، ونحن نملك فيها نظاما ديمقراطيا ، نعتقد ان إصلاح شؤون الطبقة الفقيرة .. معناه التصدق والاحسان ؟! والى متى ، ونحن لدينا برلمان ، لا نجد فيه ممثلين لملايين الطبقات الفقيرة ، يدافعون عما تراه هذه الطبقات منهضا لها ، مصلحا لحالها ؟! ما معنى الديمقراطية، إذا لم تكن هى تمكين طبقات الشعب كلها ، على اختلاف مراتبها ومطالبها ، من الدفاع عن نفسها ، بنفسها ، تحت قباب المجالس النيابية ؟ !

مامن برلمان ، فى أى بلد ديمقراطى فى العالم ، يعرف هذا الوضع الذى نحن عليه .. لأنه مامن أحزاب فى العالم تكونت هذا التكوين الشخصى المرتجل، كأحزابنا المصرية، ذات الصبغة الشخصية الواحدة المتشابهة !.

فى البلاد الأخرى احزاب، ذات مبادىء مقررة ، كل منها يدافع عن حقوق طبقة من طبقات الأمة ، مما ضمن تمثيل الطبقات المختلفة، على نحو يكفل التوازن بين المصالح. بينما احزابنا ، على تعددها وكثرتها ، لا تمثل فى حقيقة الأمر، غير طبقة واحدة، هى طبقة الملاك .. وهى التى نسمع صوتها فى البرلمان ! وهى التى اتخذت لنفسها ، صفة القوامة على الطبقات الأخرى . . وهى التى تستطيع أن تمنع وتحرم الطبقات الأخرى ، حتى من حق الاعتراف بنقاباتها التى تنظم شؤونها، وتدافع عن حقوقها ! ! ويحضرنى هنا ، مثل أحب

أن أذكره ، فقد وجدت فى حانوت حلاقة ذات مرة ، حلاقين احدهما يعمل الى جانب الآخر ، ويتقاضيان اجرين متساويين ، الأول مصرى ، والثانى يونانى ، فعلمت شيئا عجيبا .. فقد قال لى العامل المصرى ، إنه وهو فى بلاده ، لايستطيع أن يعلم ابناءه مجانا ، ولا أن يستشفى مجانا . . وإنه لايجد أحدا ولا هيئة تعينه على تكاليف العيش . . بينما زميله اليونانى يعلم اولاده كلهم مجانا ، فى المدارس اليونانية ، ويستشفى هو وعائلته مجانا فى المستشفيات اليونانية ، لأن هناك هيئات ونقابات يونانية ، تعنى أتم العناية ، بمساعدة العمال والأجراء اليونانيين ! . وقد روى لى هذا العامل المصرى أيضا ، أنه ذهب بابنته الصغيرة يوما الى مدرستها الأولية ، فوجد عاملا مصريا آخر ، قد عجز عن دفع مصروفات ابنته ، على ضآلتها «عشرة قروش شهريا» فاضطر الى العودة بها الى البيت ، مما حز فى نفس زميله ، فأخرج « يوميته » من جيبه ودفعها

— هل معنى ذلك ، أن الاحزاب القائمة يجب أن تزول كلها ؟!



مخصوص باشا : مؤكد الجواب ده مش ليه ... لأن العنوان مكتوب فيه حضرة صاحب المقام الرفيع مخصوص باشا

— إما أن تزول ، وإما أن تتطور وتساير العصر ، وتتابع ضرورات الحالة الاجتماعية فى مصر .. فاذا تطورت ، ووضعت لنفسها برامج جديدة ، فانها بحكم صبغتها وتكوينها ، ستكون هى الممثلة للآراء المحافظة فى مصر . . أى أن نظامنا البرلمانى ، سوف تصححه الأيام ، فيصبح فيه المحافظون والأحرار والعمال ، على النسق المتبع فى البلاد الأخرى ، وتكون الأحزاب القائمة — اذا تطورت — هى الممثلة للفريقين الأولين . . أما حزب العمال فهو الحزب الجديد الذى لابد أن ينشأ من اساسه ، دون أن يكون للاحزاب الحاضرة أى دخل فى انشائه . . ولن ينشأ الا اذا وجدت النواة الأولى له ، وهى نقابات العمال ، والجمعيات التعاونية لصغار الفلاحين .. وما الى ذلك من الجماعات التى تنظم مصالح الطبقات الفقيرة من الشعب.. وبتمثيل هذه الاحزاب المختلفة فى البرلمان والحكومة ، يوجد اكبر ضمان — كما سبق أن قلت — لحفظ التوازن بين مصالح طبقات الأمة المختلفة

***

هذه آراء الكاتب الكبير ، ننقلها عن لسانه . . ونفتح الباب لمناقشتها ، فتفضلوا .

« آخر ساعة »



وزارة مين ؟

(مخصوص باشا) : الحل الوحيد انى أنا اللى أألف الوزارة !

(المصرى افندى) : الوزارة بتاعة مصر . . . والا الوزارة بتاعة المانيا وايطاليا !



الاحد

حضرت اليوم لأول مرة اجتماعا عقدته جمعية « السيدات العشرة » وهذه جمعية تألفت من بعض السيدات المثقفات وغرضها كما فهمت بحث الظواهر الاجتماعية فى المجتمع المصرى الراقى .

وقد دهشت أن اجد فتيات جميلات هكذا لا يضعن وقتهن فى الرقص وفى حفلات الكوكتيل وفى استعراض الأزياء فى شارع فؤاد الاول وشارع عماد الدين ...

وقد اعتادت الجمعية أن تكلف كل اسبوع عضوة من اعضائها أن تتحدث فى موضوع اجتماعى ، وكان موضوع هذا الاسبوع الزوجات المستهترات .. وهو موضوع شيق .

فلاحظت الخطيبة ان عددا من السيدات المتزوجات يجدن لذة غريبة فى اقتناء عدد من الشبان حولهن ، وبذلك يقضين على مستقبل كثيرات من الفتيات اللاتى لهن فى الحياة أمل وحيد هو الزواج ، وليس هذا النوع من السيدات ينافس الفتيات فقط بل إنه يعطى شبابنا فكرة قاسية عن الحب والزواج .

فالشاب ينظر الى الحب فى مستهل حياته نظرة جدية ، ولكن المرأة المتزوجة تنظر اليه كعلاقة من علاقات اللهو ، وتجد لذة فى الحصول على الشاب كتلك اللذة التى يجدها جامع طوابع البريد إذا حصل على طابع جديد !

وكانت العضوة متحمسة جداً ضد الزوجات المستهترات ، وكان الحاضرات يمصمصن شفاههن حسرة كلما قصت عليهن الخطيبة الأثر السىء لعبث بعض الزوجات . ومصمصة الشفاه عند السيدات هى أضعف مراتب الايمان !!

وتطلعت فى وجوه العضوات المحترمات فوجدت بينهن عضوة متحمسة جدا للخطيبة . وسألت عن حكايتها .. فعلمت انها تعدت الأربعين ولم تتزوج الى الآن ..

وعندئذ فقط مصمصت شفتى متضامناً مع السيدات المحتجات !

الاثنين

دخلنا بيتا من البيوت التى امتازت بأن الزوجة فيها تلبس البنطلون والزوج يلبس الفستان ، وتبادل الأزياء هذا لا يحدث عادة إلا إذا اقترن رجل فى الخريف بامرأة فى الربيع ..

وكان المنظر مضحكا ، فالزوج يبدو كالحمل الوديع ، والزوجة قد أعلنت الدكتاتورية فلا يطيع الخدم إلا أمرها ويلتمس الرجل أن يأكل فى الغداء بامية خضراء فيعتذر الطباخ عن قبول ملتمس البيه ويقول ان الست أمرت بصنع قلقاس !

ولكن الزوج يبدو سعيداً وراضيا بهذا الحال ، ذلك لأن بعض الناس يتعشق أن يعيش عبداً ، أن يجلس كالكلب الذليل يلحس قدم سيده بلسانه !

وبينما كنا جلوساً نتحدث فى المواقع الحربية وحالة الجيوش اذا بالزوجة تصرخ فى زوجها كما يصرخ هتلر فى موسولينى ، والزوج يزغدنى فى جنبى ويطلب منى أن اتوسط فى الصلح !

وأردت أن اعرف سر الخلاف فظهر ان الزوج يقبض مرتبا قدره ثلاثون جنيها فى

الشهر . . وانه اعتاد أن يسلمه كله لزوجته ويأخذ جنيها فى الشهر مصروف جيب !.. والزوجة تستكثر هذا نظراً لارتفاع أسعار الحاجيات ... تصور يا أستاذ — والاستاذ هو أنا — أن رطل اللحم أصبح ثمنه ستة قروش بعد أن كان ثلاثة قروش ، وأقة العيش تضاعف ثمنها ، وزجاجة الروائح العطرية والبودرة والأحمر .. ومع ذلك فزوجى يأخذ لنفسه جنيها فى الشهر مصروف جيب .. مع ان زوجى لا يدخن ولا يسكر وأنا الذى اشترى له الملابس الداخلية والخارجية !

وأضافت الزوجة إلى هذا انها بدأت تشك فى زوجها !

وركع الزوج على قدميه وقال إنه مظلوم وأردت ان أخفف من حدة الخلاف فقلت ان أم كلثوم قالت — وكلامها ما ينزلش الأرض — الشك يحيي الغرام !

وصاحت فىّ الزوجة :

— غرام فى عينك .. أنا عاوزه اعرف جوزى بيعمل إيه بالجنيه ده كل شهر .. لازم مرافق واحدة تانية !!

قلت اننى لم اسمع حتى الآن عن عشيقة تكلف جنيها فى الشهر الواحد .. وصحيح ان العشيقات لم تضعهن وزارة التموين فى التسعيرة لكن هذه تهمة غير معقولة ..

وإذا بالزوج المغفل يركع على قدميه ويعد انه ابتداء من اليوم والأيام التالية سيكتفى بمصروف جيب قدره خمسون قرش صاغ فى الشهر فقط لا غير .. ثم التفت إلىّ وقال فخورا :

— مراتى بتحبنى صحيح !..

السهرة

دعانى صديقى الاستاذ ادجار جلاد صاحب جريدة الجورنال ديجيبت لحضور الحفلة الساهرة التى يقيمها نادى « الروتارى » فى فندق شبرد .. ولا اعرف ما هو «الروتارى» ولكن كل ما اعرفه أن رئيس النادى فى مصر هو حسن رفعت باشا ، ولما كان سعادته هو وكيل وزارة الداخلية فلا بد ان هذا النادى يجمع العمد والمشايخ وأعضاء لجنة الشياخات ..

ولكن قيل انه ناد عالمى يقوم بوظيفة امين عثمان باشا بين الاحزاب أى يقلل الخصومات ويحسن العلاقات ويجمع الرؤوس فى الحلال .

ولكنى فجعت .. فجعت عند ما علمت ان الحضور بالسموكن ، وأنا كما يعلم القراء اكره السموكن كما اكره الفتيات القصيرات لأنى أبدو « انتيكة » فى السموكن وأبدو كذلك مع الفتيات القصيرات .

وألح صديقى جلاد ان أذهب ، ولوّح لى من بعيد ان رئيس الوزراء ورئيس الديوان والسفراء والكبراء ودستة ونصفا من الذين تسميهم الصحف « العالمين ببواطن الأمور » سيحضرون السهرة .. وسأطلع من السهرة وعندى ما يملأ جعبتى من أخبار السياسة العليا والسياسة السفلى والسياسة الوسطى كمان !

واسلمت أمرى لله وللاستاذ عشماوى — لا مؤاخذة أقصد الاستاذ جلاد — وذهبت إلى بيتى لارتدى ثوب الاعدام .. السموكن !

وفتحت دولاب ملابسى فوجدت كلبا يرقد فيه ! وكان الكلب راقدا فى وضع مغر جميل كما كانت ترقد جريتا جاربو فى رواية نينوتشكا !

ويظهر ان خادمتنا أم نعيمة ليست مشهورة بين الكلاب بكرم الضيافة لان الكلب لما لم يجد ما يأكله أكل «كم» جاكتة السموكن !..

وعجبت كيف يدخل كلب إلى حجرة نومى ، فأنا لا أحب الكلاب ولا القطط ولا أحب من أصناف الحيوانات إلا الانسان .. ولهذا صحت فى أم نعيمة كيف تبيح لكلب ان ينام فى غرفة نومى .

وقالت أم نعيمة دون تردد :

— دى يا سيدى مش أول مرة بينام كلب فى الأودة دى !..

وبلعتها وسكت .. ولكن ينتظر انشاء فرع لنادى الروتارى فى بيتنا ليقلل الخصومات ويحسن العلاقات بينى وبين أم نعيمة !

الاربعاء

حضرت فيلم شارلى شابلن الجديد

وشارلى يعجبنى لأنه مهرج فليسوف ، مضت عليه ثلاثون سنة وهو يقوم باضحاك العالم فلم يمل العالم من الابتسام حتى فى احرج الاوقات وأدق الظروف . . . ولو سئلت عن اعظم شخصية فى التاريخ هل هى نابليون أم بسمارك أم الأستاذ احمد حسين أم شارلى شابلن ... لأجبت أن شارلى اعظم من هؤلاء الثلاثة !

ولكن يظهر أن الممثل المضحك يحب دائما أن ينهى حياته بتمثيل الدرام ، ويظهر أنه يفشل دائما فى الانتقال من اللون الوردى الضاحك الى اللون الاسود الباكي ، ولعل القراء يذكرون أن الأستاذ نجيب الريحانى كسب قلوب الشعب فى دور « كشكش بك » ثم رأى فجأة أن يكون ممثل درام ففشل ، واضاع فى هذا المشروع كل ماجمعه من مال وعاد الى التمثيل الكوميدى المحبوب من جديد

وأنا لم تعجبنى رواية شارلى شابلن ، فقد انتظرت اكثر مما رأيت ، لم اتوقع أن تنتهى الرواية وشارلى يمسك سيفا خشبيا ويلقى خطابا كالذى اعتاد أن يلقيه خطباء الجوامع فى صلاة الجمعة !

كان يمكن لشارلى أن يهزأ بهتلر اكثر مما هزأ ، وأن يجعل الفيلم من أوله لآخره دعابة وهزؤ وزراية واستخفافا بالطغاة المستبدين . أما أن يجعل نصفه كوميدى ونصفه درام فكان كالذى رقص على السلالم لم يره اللى تحت ولم يره اللى فوق .

وفى الفيلم جوانب فلسفية ظريفة ، وقد أدى شارلى شابلن دوره خير اداء ...

ولكن عيب شارلى أنه دكتاتور فى حياته الفنية فهو المؤلف والمخرج والممثل ومدير الشركة وصانع المونتاج وواضع الحوار وكل شىء فى الرواية ! ولو اشرك شارلى شابلن معه آخرين لاستطاع أن يستغل فى حياة هتلر وموسولينى وفى طابعهما الشخصى مايملأ الفيلم بضحك طويل .

وقد ابدع ممثل دور الجنرال جورنج ، ولكن ممثل دور جوبلز لم ينجح فان جوبلز قصير القامة وهو مشهور بأنه زئر نساء وكان من الممكن أن يأخذ دوره رجل آخر وليس الممثل الذى رأيناه والذى بدا باردآ مثل الكونت فون روبنتروب .. بل كان هذا الممثل اصلح من يمثل دور فون روبنتروب .

وعلى كل فالرواية يجب أن تراها فهى فى مقدمة روايات الموسم .



ابن بطوطة !

حدث في يوم السبت الماضى ان أراد أحد الكبراء الاتصال بالدكتور ماهر باشا فطلبه تليفونياً في منزله فقيل له : في نادى محمد على .

واتصل الكبير بنادى محمد على فقيل له : في الاسكندرية .

واتصل الكبير بالاسكندرية فقيل له ان الدكتور ماهر باشا في القاهرة !

وقد علمنا ان الذى حدث هو ان سعادته تناول طعام الغداء في نادى محمد على مع امين عثمان باشا ثم سافر بالطائرة إلى الاسكندرية وحضر سباق الخيل وبعد ساعتين عاد إلى القاهرة بالطائرة .

وهكذا استطاع الدكتور ماهر ان يكون في ثلاثة أماكن في ظرف ساعتين لا غير !

مصارعة ؟ !

حدث أثناء زيارة حضرة صاحب الجلالة الملك لمدرسة البوليس ومشاهدته لاستعراض المصارعة اليابانية وكيف ان الرجل الصغير الحجم إذا تعلم المصارعة اليابانيـة يستطيع ان يغلب خصمه الضخم ... حدث ان قال حسن صادق باشا لمن حوله :

— لازم اتعلم المصارعة دى .. وبعد كده يبقى يقابلنى عبد الجليل أبو سمره !

فقال حسين سرى باشا :

— ده انت تغلب عبد الجليل من غير ما تتعلمها !

واعترض عبـد الجليل باشا على هـذا الكلام وقال :

— لا يا سيدى .. خليه يتعلمها وبعدين شوفواح اعمل فيه إيه !!

مقلب لم يتم !!

حدث في صباح الأحد الماضى ان كان النائب المحترم حفنى محمود بك جالساً في نادى محمد على فخطر له ان يتصل بعبد الجليل أبو سمرة باشا واتصل به تليفونياً في وزارة الشئون الاجتماعيـة فلم يجده . واتصل به في فندق الكونتننتال فلم يجده وفي نادى الحزب فقيل له : موش موجود !

وجلس حفنى بك يفكر أين يكون عبد الجليل أبو سمرة باشا ؟

— هل هو عند كامل سليم بك ؟

— موش معقول .. فمكتب كامل بك من اختصاص رئيس الحزب وحده .

— هل هو عند محمد بك محمود خليل قطب الديمقراطية ؟

— لا .. محمد بك في الاسكندرية ..

وأخيراً اهتدى فكر حفنى بك إلى ان عبد الجليل باشا لا بد ان يكون في مكتب عبد المجيد ابراهيم باشا .

ولكن حفنى بك لا يريد أن يعرف عبد المجيد باشا أنه يبحث عن عبـد الجليل باشا وعلى ذلك نادى احد خدم نادى محمد على وطلب منه أن يسأل عن عبد الجليل باشا في مكتب وزير المواصلات ويقول إن الذى يسأل هو عبد العزيز فهمى باشا .

ودق الخادم التليفون في مكتب وزير المواصلات وقال ان معالى عبد العزيز فهمى باشا يسأل عن عبد الجليل باشا

وامسك عبد المجيد باشا بسماعة التليفون وقال ان عبد الجليل باشا غير موجود وإنه يود محادثة زعيم حزب الاحرار !

وراح الخادم يقص على حفنى بك نتيجة



— بتحبينى أد إيه ؟
— بحبك أد الدنيا ...
— إخص عليكى انت موش بتحبينى زى الأول . . . لأنك زمان كنتى بتقولى لى إنك بتحبينى أد بطن كامل الشناوى !!

المحادثة التليفونية .. واتلخم حفنى بك وقال انه لا يستطيع أن يقلد صوت عبد العزيز باشا لأن وزير المواصلات يعرف صوت حفنى بك ...

واخيرا اقنع حفنى بك النائب المحترم على بك راتب بأن يقلد صوت عبد العزيز باشا فى التليفون .

وامسك على بك بسماعة التليفون وجرت المحادثة التالية بينه وبين الوزير

— الو . . . مين ؟

— انا عبد العزيز .. عبد العزيز راتب ..

لا . . . أنا عاوز أقول ان أنا على فهمى ...

لا .. قصدى أقول عبد العزيز فهمى !

وبعد هذه اللخمة الطويلة قال على بك راتب :

— النمرة غلط !

فى المستشفى

حدث فى العام الماضى ان اصيب سعادة فؤاد باشا اباظة بنوبة شديدة اضطرته إلى ملازمة الفراش عدة اسابيع .

وحدث فى الاسبوع الماضى أن اصيب سعادته بتعب شديد خشى الأطباء ان يكون صدى النوبة الاولى ولكن ظهر بعد الفحص أن التعب يرجع الى اجهاد نفسه فى العمل .

ويقيم فؤاد باشا فى الوقت الحاضر بمستشفى باباپوانو بالدقى .

واصدقاء فؤاد باشا ونحن منهم يرجون له الشفاء السريع

اختلاسات

اكتشفت دائرة الامير يوسف كمال أن أحد الموظفين قد اختلس ١٣ الف جنيه فأبلغت النيابة التى اخذت فى التحقيق

ومنذ ثلاثة اشهر اكتشفت دائرة الاميرة شويكار ان موظفا آخر اختلس عدة آلاف من الجنيهات ولا تزال نيابة السيدة زينب تحقق فى هذا البلاغ .

ومنذ شهرين قدم مهندس دائرة سمو الامير محمد على بلاغا إلى النيابة العمومية يتهم بعض موظفى الدائرة باختلاس ١٥ الف جنيه

مرصد أم خلاف

أشيع فى الأسبوع الماضى أنه قد حدث خلاف بين صليب سامى باشا وزير التجارة طرف أول وعبد الرحمن فكرى بك وكيل الوزارة طرف ثان .

وقيل إن اسباب الخلاف ترجع الى عدم اتفاقهما على الترقيات الأخيرة التى وقعها وزير التجارة رغم اعتراض الوكيل

وقيل إن وكيل التجارة طلب منحه اجازة لمدة شهر لأنه لايستطيع العمل مع معالى الوزير .

هذا ماقيل .. وقد علمنا أن عبد الرحمن



فكرى بك شعر فى أحد ايام الأسبوع الماضى بتعب شديد فاستدعى بعض الاطباء الذين لاحظوا عنـد فحصه أن ضغط الدم مرتفع عنده فنصحوا له بطلب اجازة طويلة

سبب المرض

أصيب الدكتور محجوب ثابت باحتقان فى حلقه بسبب كثرة القافات التى تخرج من فمه !

ويقول الدكتور إن سعادة احمد لطفى السيد باشا مدير الجامعة زاره فى داره وقبله من ذقنه ...

وإن لتقبيل الذقن معـانى كثيرة عند السودانيين !

هشام بن سعيد

رزق صديقنا الدكتور سـعيد عبده مولودا فى الأسبوع الماضى اسماه « هشام » وقد ظهرت على المولود عند ولادته اعراض الازجال والمواويل ...

شفاه الله وعافاه !!

وقد تولى عملية التوليد الدكتور محمود اسماعيل استاذ الولادة وامراض النساء بمستشفى قصر العينى .

ويظهر أنه نظراً لغلاء اسعار المغنات فى هذه الأيام اضطر الدكتور سعيد عبده الى الغاء تقاليد الولادة القديمة مكتفيا بتوزيع الأزجال والمواويل على المهنئين !



أخبار المسارح

تصوروا !

تصوروا أن كاتب هذه السطور يكتب الآن فى صباح الاثنين، ودولة رئيس الوزراء مجتمع بالجنرال ويفل ، وبعد قليل ينعقد مجلس الوزراء للبحث فى الحالة الحاضرة

مسكين كاتب المسارح ! إنه رغم اهتمامه بالسياسة الدولية والسياسة المحلية ... فهو مضطر كذلك إلى أن يملأ صفحات المسرح بأخبار الممثلين والممثلات والراقصين والراقصات

إذن فليعذرنى القارىء اذا انشغل شخصى الضعيف بعض الشيء عن الاخبار المسرحية بالحرب وأهوالها

فالحالة الآن وإن تكن تدعو إلى الاطمئنان كما صرح دولة رئيس الوزارة، الا أنها على أى حال أهم كثيراً من انتقال الراقصة زنوبة ولعة أو ستوتة كوارع من روض الفرج إلى كازينو محاسن بباب الشعرية !!

ولم تحدث خسائر فى الارواح ..

وهكذا يأبى الجو الحربى إلا أن يلاحقنى هنا فى مكتبى وفى الأخبار المسرحية

فقد دخل علىّ مندوبنا المسرحى النشيط وقد أخفى جبينه الوضاء تحت لفائف من الشاش والقطن ، كما يختفى القمر وراء لفائف السحب فى ليلة من ليالى الصيف . . . هذا مع الاعتذار الكافى للقمر وللسحب !!

دخل علىّ مندوبنا وكأنه موسولينى كما يصوره الرسام صاروخان ... ولما سألته عما به من باب العلم بالشيء وليس من باب المجاملة ولا الشفقة طبعا .. أجابنى بأنه كان يزور الاستاذ نجيب الريحانى فى مسرحه ، وإذا به يفاجأ من أحد موظفى المسرح بانذار من السيدة ميمى شكيب بأنه اذا لم يغادر المسرح حالا فسوف تمثل به الممثلة اشنع تمثيل !!

وهنا اندفع المندوب الى باب الخروج فزلت قدمه واصطدمت جبهته برصيف الشارع طبقا لخطة لم تكن على البال أبداً !

اما سبب غضب السيدة ميمى شكيب فهو الخبر الذى نشر فى العدد الماضى عن خطفها لعشاء أبو الكشاكش وعن ضرب الأخيرة لها أثناء التمثيل !!

محله المختار

اتخذ الأستاذ خليل مطران فى الأيام الأخيرة قهوة النيوبار محلا مختاراً له .. وهو يجلس هناك فى صباح كل يوم حيث يزن رأسه بفناجيل القهوة ، وحيث ينظف له ماسح الأحذية حذاءه الرشيق ، وحيث يتلقى المظالم من ممثلى وممثلات الفرقة القومية على قارعة الطريق ..

ولهذه المناسبة نذكر ان مدير الفرقة صرح لأحد أصدقائه تعليقاً على مهاجمة الصحف له ، بأنه لن يتنازل عن منصبه بأى حال وانه سوف يستبسل فى قبض الخمسين جنيها فى أول كل شهر حتى النهاية

بين صالح وعبد الوهاب

قل ان تلتقى الاثنين معا .... فكلاهما مطرب كبير له انصاره والمعجبون به وكلاهما حريص على مكانته وشهرته وكرامته

ومن مظاهر هذا الحرص ان يولى كل منهما ظهره إذا قابل زميله المطرب الكبير... الآخر

ولكن حدثت المعجزة وضم مجلس واحد المطربين الكبيرين

ومن تحية الى قفشة الى نكتة قال صالح عبد الحى لمحمد عبد الوهاب :

— والنبي حبيبك يا عبد الوهاب تعمل دور والا طقطوقة على هنار ...

وقال عبد الوهاب : اشمعنى يعنى ... ليه؟

وأجاب صالح : ليه ازاى ؟... دنت رحت العراق سنة ١٩٣٣ وغنيت امام الملك فيصل (يا شراعا وراء دجلة يجرى) ... وبادوبك رفعت صوابعك عن العود ... ومات الملك فيصل !

وبعدها فى سنة ١٩٣٦ قلت (النيل نجاشى حليوه اسمر) قام طار النجاشى وضاعت الحبشة !

وبعدها غنيت (عند ما يأتى المساء).. وقامت الحرب وعنـد ما يأتى المساء تطلق صفارات الانذار بالغارات الجوية !

وفى سنة ١٩٣٩ قلت (ياوابور قوللى رايح على فين) ... وعنها وأحيل على المعاش محمود باشا شاكر مدير السكة الحديدية ..

انت نفسك طاهر ... منه كده للسما على طول !

ولا يزال عبد الوهاب مغشيا عليه من شدة الضحك حتى الآن !

دوبلاج

أشرف الأستاذ نيازى مصطفى على الانتهاء من اخراج فلم مصنع الزوجات

وفى الفلم المذكور بضع مقطوعات غنائية كان المفروض فى السيدة كوكا زوجة المخرج وبطلة الفلم أنها هى التى ستغنيها

وبعد التجارب .. وبعد افساد مئات الأمتار فى تسجيل صوت السيدة يمين وشمال وفوق وتحت، تبين أنه لا يصلح مطلقاً للغناء

وفى النهاية وفق المخرج إلى مطربة ناشئة هاوية اسمها « شهرزاد » وقد سجلت بصوتها جميع أغانى الفيلم وتبين ان صوتها فوق مستوى النشاز !!

معركة ...

ولمناسبة الحديث عن أوبريت المعهد نذكر هنا أن مخرجها ومؤلفها الأستاذ عمر جميعى التحم مع ملحنها الأستاذ زكريا احمد فى معركة كلامية حامية الوطيس

وكانت المعركة حول اختصاص كل من المخرج والملحن ..

ومازال الخلاف قائما حتى كتابه هذه السطور .

اجماع

المغنية رئيسة عفيفى مبعدة عن محطة الاذاعة منذ ان تولى مصطفى بك رضا مهمة الاتفاق مع المطربين والمطربات .

وكما سئل مصطفى بك رضا فى ذلك أجاب بأن صوتها لا يصلح للغناء .

واخيرا أعدت المطربة اقرارا من كبار الموسيقيين وعلى رأسهم الأستاذ عبدالوهاب والأستاذ القصبجى والاستاذ زكريا احمد والأستاذ السنباطى والأستاذ محمد صادق وغيرهم وغيرهم وفيه يقر الموسيقيون المذكورون ويعترفون بأن السيدة رئيسة عفيفى مطربة جميلة الصوت

وقد ارسلت المطربة خطابا الى مستر فيرجسون وارفقت به هذا الاقرار ، ولا ندرى بماذا سوف يعلق مصطفى بك على هذا الاقرار امام مديره العام !!

الدين الحنيف

فى احدى ليالى الأسبوع الماضى دخل مصطفى بك رضا الى صالة الموسيقى يتفقد احوال الرعية واحوال الرواية الأوبريت التى مازال الأستاذ زكريا غارقا لشوشته فى تحفيظ الحانها

وبمجرد ظهور المغنية احلام تبين له أن سيقان التقى والورع تظهر عارية بدون جوارب وهو أمر يخالف تعاليم الدين الحنيف

وفى الحال أمر مصطفى بك رضا بانزال الستار الى أن تظهر المطربة فى ثوب دينى حنيف ..

تقاليد العائلة !!

وأخيراً ، وبعد جهاد دام عامين رزق الأستاذ رياض السنباطى بمولودة جميلة لم يشأ ان يصرح باسمها لأن تقاليد العائلة لا تسمح !!

قصة الأسبوع

الأماني

بقلم يوسف جوهر

كنت أيام الدراسة بالجامعة اسكن مع صديق مدحت ، وحسن . وكان مدحت زميلا لى فى كلية الحقوق . أما حسن فقد كان طالبا بكلية الهندسة

وغربتنا فى القاهرة ، واقامتنا معا ، ومواردنا الضئيلة كتلاميذ يصلهم المصروف آخر الشهر ، كل ذلك كان كفيلا أن يجعل منا فرسانا ثلاثة لهم مغامراتهم ومسراتهم وآمالهم المشتركة .

ولهم أيضا اساليبهم المشتركة .

فحين نكون بين الجيران فتاة رائعة تصلح للمغازلة فأننا نقترع عليها .. وعندما تهبها القرعة لأحدنا نخلى له الميدان . ونكتفى بعد ذلك بالأصغاء الى اخباره الغرامية ، وما يذوق في هيامه من نعيم أو يقاسى من سقام . الأخبار التى نضفى عليها من خيالنا الف ثوب مزوق ، كما يراكم أهل العروس النحيلة العجفاء ، الفساتين علي فتاتهم لتفتن الخاطب الذى تعجبه السمنة والضخامة . .

فحين يكون الواحد منا قد حلم بقبلة من شفتى الصبية التى لم يتحدث اليها بعد ، فانه يزعم أنه نالها ، ويمضى يصف حلاوتها وهو يقتطفها كالزنبقة الحمراء الغضة !

واذا تنهدت « الحبيبة » تنهدا خفيفا، فاننا نقول إنه أغمى عليها من اللوعة ، وعندما نتوسل من أجل موعد نؤكد أن الحسناء هى التى ألحفت فى الرجاء وفي عينيها سحب البكاء ...

ورغم أننا كنا وصافين ، فاننا كنا نكتشف فجأة .. ولا يضيرنا فى لحظة ضعف وضجر أن يعلن المغامر منا إخفاقه ويبوح لمجلس الفرسان بأن بنت الجيران قد استعصت عليه .. فنجتمع لنتدبر الأمر بينما تضطرم فى صدورنا غضبة الكرامة الجريحة.. ونتناوب المناورات مع البنية حتى تصغى لأحدنا . .

وعندئذ نبتهج ، ونعتقد أن جرح الكرامة قد اندمل .. فان كانت صاحبتنا صلبة العود حقا ، بالغة الحذر من غزل التلاميذ ، فاننا ننقلب فجأة رعاعا غير مهذبين ، ويتعذر بعد ذلك على المسكينة أن تقف فى نافذتها أو شرفتها . . لأن ذلك يعرضها لمواجهة ثلاثة من الأوغاد مجتمعين ، يتركون الدروس تنعى المعلمين الذين بذلوا أعصابهم فى شرحها وتفسيرها ، وينصرفون إلى المعاكسة والمعابثة . .

ومع ذلك فان دستور جماعتنا كان يتضمن اكثر من مادة تنص على توفير الفضيلة والخلق الكريم ومن هنا كنا نحرص على أن يكون غزلنا بريئا خاليا من الدنس . كما كنا نصلي لكى ترسل السماء الى أحدنا اكلة طيبة « من البلد » نحتفل بها جميعا . وكما نتضامن حين يشهر احدنا افلاسه ، ونواجه الكارثة مجتمعين بشجاعة وقلوب متحدة حينما تقفر جيوبنا جميعا من . . . العملة

يأتى صاحب البيت ، وكان رجلا لايرحم ، يطالب بالايجار فنزعم له ان الايجار مع الزميل الغائب، ثم نحرص أن لايلقانا معاً ، حتى لو اقتضي ذلك أن يختفى احدنا أو اثنان منا تحت السرير أو المنضدة .

فاذا ما أحكم حولنا الحصار لقيناه جبهة تبدى الصلف ولا تعرف الاعتذار ولا الحياء ، فان الشجاعة كثيرا ماتتولد فى قلوب الجبناء من مواجهة الخطر ..

فيؤثر اللئيم ، وهو يردد البصر بين وجوهنا ومنقولاتنا التى لاتصلح لتوقيع الحجز ، أن يأخذنا باللين والمداراة .

أما المطالب اليومية فقد كنا نعالجها علاجا آخر .

كنا نقسم أنفسنا الى ثلاثة اجنحة . نسلط احدنا علي البقال وبائع التبغ والفاكهة فيأتى لنا بحاجاتنا جميعا . فلما يبدأ يبلط فى السداد ونلاحظ أن التاجر قد تنمر وأن سمعة الصديق أخذت تنهار فى السوق نسحبه من ميدان التعامل ، وينبرى أحدنا ليملأ مكانه مستغلا الثقة الجديدة ، ويظل يناضل حتى تهوى سمعته بدوره صريعة فى السوق . فيأتى الدور على الثالث . وتدور عليه الدائرة فاذا الأول قد استرد سمعته وهيبته ونجح فى كسب عطف التجار واسدال الستار على الماضى .

تلك كانت حياة الفرسان . يصابون بنوبة اجتهاد فيستذكرون الى حد الاعياء . ويسرفون فى اللعب احيانا حتى لينسوا أنهم تلاميذ . ويعابثون الجيران لا حبا فى الايذاء بل حنينا الى شقاوة السن الباكرة كان شيئا يهمس فى ارواحهم ان الحياة تسرع بهم الى اللحد ، وأن السرور الراقص فى افئدتهم الخلية سيدبر عما قليل ! .

وكم كنا نحلم ونحن نمشى فى الأمسيات على ضفاف النيل . وتنهدات الموج الذى انطرحت على صدره قبلات الشمس ساعة الأصيل ، ترسل فى النسيم انفاسا دافئة يعطرها عبير مجهول يشملنا ، ويطلق من صدورنا امانينا المغردة ، لتحلق فوق اشجار الشاطىء الخضراء باجنحتها الذهبية .

وحينما تشمل تمضى ألسنتنا تثرثر . واذا الكلمات أحجار من الماس نبنى منها قصورا فى اسبانيا . واذا حسن تلميذ الهندسة من مديرى مشروعات الرى !. واذا صاحبي مدحت قاض مهيب يحبس الناس حين يشاء ويمنحهم حرياتهم حين يريد ! . واذا أنا محام كبير قد اتخذ مكتبا ضخما فى شارع ضخم من شوارع العاصمة ، لا يصل الى أصحاب القضايا الا بعد مرورهم بسبعة كتبة ، وبعد انتظارهم انتظارا مرا ومملا يأتى « دورهم » فى الاستشارة أو عرض القضية ! .

ونحن أيضا قد تزوجنا من صبايا رائعات ، عبقريات الحسن ، لهن فتنة شيطانية وابتسامات ملائكية .

لست ادرى الآن لم تصورنا أن زوجة « مدحت » القاضى تجيد الرسم بالزيت والالوان ، وتعرض صورها فى كل موسم . ولا لم رغبنا فى أن تكون زوجة حسن مدير مشروعات الرى بارعة فى الموسيقى ، يجن المعزف ، ويبكى ، ويضحك ، وينوح حين تلمس اناملها السماوية اصابعه العاجية !. أما امرأتى فأديبة موهوبة تقدم الى مع كل وجبة قصة مكتوبة من كلمات حريرية ، أو قصيدة سرقت الوانها المبدعة من اجنحة الفراش السابح فى أنهار الزهر ! . إنها تعصر فى انتاجها روحها الحلوة الحبيبة ، فلست بحاجة بعد الى خمر ولا الى موسيق ، ولا الى أية شبكة أخرى اصطاد بها لحظة هناء عابرة فان فردوسى فى بيتى ! .

ونحن بعد هذا قد انجبنا اطفالا ايضا ! .

لمدحت ابن على رأس اقرانه فى كلية الطب . ولحسن نجل هو طيار بارع . أما أنا فقد انجبت فتاة

سرق الليل سواده من شعرها الفاحم، وضلت الافئدة وراء الغابة الكثيفة التى تدعى اهدابها . وابنا صديق يتنافسان على قلب حسنائى . ويتهالكان على ارضائى ، وأنا حائر أى الصديقين أنصر ! .

لكم كان النيل واسم الصدر حنونا ! . لقد كان يصغى لسمرنا دون ضجر ، ويدعنا لهواجسنا حتى تشكو اقدامنا من السير ، ونذكر أن فى البيت دروسا تنتظر المراجعة منذ اسابيع ، فنغادر القصور التي شيدناها ، ونعود الى حجراتنا المتواضعة فى الشارع الضيق ، لننام متعبين ، نعد أنفسنا بالاستيقاظ عند منتصف الليل ، بعد الحصول على قليل من الراحة وعدا كاذبا ! فقد كنا نغضى فى النعاس لاتفسده علينا الا طائفة من البق أتسعى تحت الوسادة وتلهب اعناقنا أو فريق من الناموس يسكب فى آذاننا طنينه ولدعاته

✿ ❋ ✿

هل كانت حياتنا تلك الا اغفاءة معسولة جاد بها الزمان الضنين . ثم استيقظنا فاذا حسن مدير مشرعات الرى يخرج من منتصف الدراسة بكلية الهندسة مفصولا لاشتغاله بالسياسة وتحريضه على الاضراب. واذا اخباره تتصل بنا ثم تنقطع عنا حتى لانعرف أين انتهى به المطاف .

واذا نحن نتخرج بعد ذلك بعامين . وصديق مدحت الذى كان يصبو أن يغدو قاضيا يمسك الميزان ليوزع به العدل على الناس ، لايجد فى نفسه ميلا الى الاشتغال بالمحاماة ، ويبحث عن وظيفة فى النيابة ، لكن ترتيبه المتقدم لاينفعه شيئا ، واذا تفوقه وذكاؤه يسحقان تحت اقدام المحسوبية . واذا آماله تتواضع وتنكمش حتى ليقنع بوظيفة كاتب جلسة ، ولا ينالها الا بعد جهد والحاح !.

أما أنا فوفقت الى أن أغدو محاميا ، لكن لافى مكتب ضخم فى شارع ضخم من شوارع العاصمة ، بل فى بلدة ضئيلة الشأن ضائعة فى الريف ، ليس بها الا شارع يتيم يسميه الانسان مع كثير من التسامح شارعا .. فانه طريق مشقوق بلا ذوق تملؤه الأوحال إذا أمطرت السماء ، ويثور فيه الغبار الكريه إذا لم تمطر ، ويتناثر فيه، في الليل ذلك النور الباهر الثقيل، المنبعث فى الكلوبات المشنوقة علي واجهات حوانيت العطارة ، والحلاقة ، والعجوة ، والسمك المقلى . . وإذا أصحاب القضايا لا يصلون الى بعد مرورهم بسبعة كتاب وحجاب ، بل مباشرة ، لأن هيئة المكتب تتكون من منصور افندى وحده . منصور الذى ليس له من اسمه نصيب، فانه فى حياته الخاصة والعامة مثال الخيبة القوية والهزيمة الدائمة !.

وإذا الحياة تبعثرنا فاستقر أنا فى تلك البلدة التى اتخذت فيها مكتبي .. ويذهب صديق مدحت كاتب الجلسات الى حيث تشاء الوظيفة أن يذهب.. ويضيع منا حسن الفارس الثالث وتنقطع أخباره ! ..

ومضت أعوام . . . وجاء الى المحكمة كاتب جلسة جديد ليأخذ مكان الكاتب المنقول. ولم يكن إلا مدحت . إنه نقل من قنا الى القاهرة بالوساطة ، وبقى فى العاصمة ثلاثة أشهر ، ثم أجلته منها وساطة أقوى .. فان الوساطات كالحيات يبتلع بعضها بعضا

تذاكرت مع مدحت العهد القديم ، والأمانى التى ماتت وهى ماتزال أجنة فى بطن الغيب.. وسألته عن صاحبنا حسن فاذا هو مثلى لا يعرف عنه شيئا . . وتلك القصور الاسبانية قد تهدمت واستحالت الى فحم ورماد نشيد منه هذا الحاضر البغيض المنكود ..

اننى لم أتزوج ولم أنجب تلك الفتاة الحلوة التى حبل بها خيالى.. أحببت مرة بعد تخرجى حبا فاشلا لأن قلب العذراء النقية التى همت بها كان أوسع من أن يرمح فى ساحته الرحيبة حصان واحد .. اما صاحبي مدحت فلم يعثر بفتاة أحلامه لا فى قنا ولا دشنا ولا فرشوط . . أخيراً جداً عند نقله إلى القاهرة تعرف بامرأة صغيرة فاتنة ، أوهمته أنها حرة ، وبعد أن سقط فى شباكها صارحته أنها غاضبة من زوجها وهو موظف صغير فى مصلحة المساحة ، نعم صغير ، فان مدحت لم يذكر لها أنه كاتب جلسة بل جعلها تعتقد أنه مهندس كبير فى الرى » ! .

لقد أحب المسكين هذه المرأة الشاردة حبا حنونيا تحرر من سلطان الضمير ، وأعمته عاطفته الضالة فاسلم قياده للنذالة ، وأغرى الزوجة بالمضى فى

مغاضبة زوجها الذى كتب اليها يستدعيها ويصالحها انه متبرم بخطيئته لكنه عاجز عن أن يتحرر منها. وهو لذلك لا يكاد يفرغ من عمله فى نهاية الأسبوع حتى يبادر بالسفر الى القاهرة ليمضى يوم الراحة فى الوكر الذى أعده لأثمه !.

وبينما نحن نسمر ذات مساء ، أنا ومدحت ، فى منزلى إذا بحسن يهبط علينا !..

لقد كاد يجن من الفرح ، فقد كان يتوقع أن يرانى أنا فقط . فانه قرأ اسمى صدفة فى جريدة صباحية أوردت خبراً عن قضية ترافعت فيها، فعرف ماذا أعمل وأين أقيم وبيت فى نفسه أن يفاجأنى هذه المفاجأة السارة لأنه موظف فى المدينة المجاورة .

وسألناه عن عمله ، فأصر أن يعرف أولا ماذا يشتغل مدحت فأخبرناه أنه أصبح قاضيا . ففاز به الوجوم ، وقال « اذن فقد خبت أنا وحدى . انى موظف صغير فى ... لكن كلا . لن أخبركما الآن. فلنفترض مؤقتا اننى مدير أعمال بالرى . . »

واجتمعنا حول زجاجة من الشراب لنشرب نخب هذا اللقاء المفاجىء . . وطالب كل منا صاحبه بأن يسرد تاريخا مفصلا لحياة قلبه ، فى الفترة التى افترقنا فيها ، وبدأت فقصصت عليهما قصة غرامى الفاشل ، أووسعت الغادرة سخرية .

فاعتدل حسن فى مجلسه ، وقال وهو يتنهد ، « كلهن ياعزيزى غادرات ... كلهن سواء »

وبعد أن تجرع كاسه دفعة واحدة ، مضى يقص علينا مأساته .. انه تزوج من شابة رائعة الجمال .. لكنها لم تلبث حتى سئمته .. الكل كانوا يؤكدون لها أنها تصلح زوجة لأمير.. لقد أفسد الاغراء طبعها. وأطاش لبها الغرور فضت تختلق أتفه الأسباب للشجار . ولنها لم تلبث أن غضبت وعادت إلى أهلها فى القاهرة .. وقد كتب اليها يسترضيها ويصالحها لكنها لم تصغ . . إنها تريد أن يسأم ويرسل اليها ورقة الطلاق .. وانه ليعتزم ذلك . . فانه ليرى انه لا يستحق أن تكون له مثل هذه الزوجة الرائعة وهو كاتب متواضع فى ... مصلحة المساحة ! !

داس مدحت على قدمى تحت المائدة . . وتطلعت الى وجهه فرأيته يتصبب عرقا.. وتذكرت أن صاحبته التى يذهب من أجلها الى القاهرة كل اسبوع هى زوجة ضالة لموظف ، فى مصلحة المساحة ! !

لماذا شاءت المقادير التى بعثرتنا وسخرت من آمالنا أن تسخر من ضمائرنا الى هذا الحد ! . .

أكان يخطر ببال أولئك التلاميذ ، الذين وثق بينهم الحب ، وهم يسيرون على ضفاف النيل يحلمون بالمستقبل ، وبالزواج ، أن هذا سيحدث !..

لقد حكيت قصتى .. وباح حسن بقصته .. وجاء الدور على مدحت ... لكن أكان يستطيع أن يتكلم لقد اعتذر بالتعب ، وبالصداع !...

ومنذ ذلك الحين لم يعد مدحت يتردد على القاهرة فى نهاية كل أسبوع ...

وجاء حسن ليزورنا فى الشهر التالى . . وكان السرور يبدو علي وجهه ، وأنبأنا أن زوجته قد ثابت الى رشدها وعادت الى بيتها . .

ولم يفهم قط سر عودتها ..

إنه يلح دائما أن نزوره ليقدمها لنا ، ونتناول الطعام من يديها الكريمتين ... لكننا دائما ننتحل الأعذار

يوسف جوهر

طنطا المحامى

اعلانات قضائية

في يوم السبت ٢٦ ابريل سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية بمم مركز تلا وفى يوم السبت ٣ مايو بسوق تلا

سيباع حمارة زرقاء ملك الشيخ بندارى شرف الدين غازى عمدة زاوية بمم مركز تلا نفاذا للحكم ن ٧٧٥ تلا سنة ١٩٤١ وفاء لمبلغ ١ جنيه و ٩٨٠ مليم كطلب على عمار راضى من كفر الشيخ سليم

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٩٢

في يوم الثلاث ٢٢ ابريل سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية بندر المحلة الكبرى وفى نفس اليوم بسوق المحلة الكبرى كطلب حضرة الاستاذ راغب افندى نخله المحامى بالمحلة الكبرى ضد محمد افندى السيد محمد ابو قمر بالمحلة الكبرى بشارع المتولى سيباع دولاب خشب وترابيزة خيزران وعليها رخامة موضح اوصافهم بمحضر الحجز نفاذا للحكم ن٣٨١٩ سنة ٩٤٠ المحلة وفاء لمبلغ ٧٣ قرش صاغ

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٩١

فى يوم الاحد ٢٨ ابريل سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم بدار مركز جرجا سيباع المواشى والنحاس والمنقولات والبذرة الموضحة بمحضر الحجز ملك على حامد آدم من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٣١ سنة ١٩٤٠ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ١٨٣٩ قرش صاغ كطلب حضرة عز الدين افندى مصطفى ابو رحاب من اولاد حمزة مركز جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٩٣

فى يوم الاربعاء ٣٠ ابريل سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بناحية محلة فرنوى مركز شبراخيت ويوم الخميس اول مايو سنة ١٩٤١ اذا لزم الحال بسوق شبراخيت سيباع عجل بقر اكحل ملك عبد الحميد حسن منى زغلول وعلى حسن منى زغلول من الناحيه وفاء لمبلغ ٧٠٠ قرش صاغ نفاذا لحكم محكمة منوف الجزئية لاهليه فى القضيه المدنيه ن ١٥٥١ سنة ١٩٤١ منوف كطلب محمود خلف الله موسى من كفر شبرا بلوله مركز منوف

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٩٧

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة رابعة

فى القضية ن ١١٤٣ سنة ١٩٣٨

فى يوم الثلاث ١٣ مايو سنة ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا وما بعدها بأودة المزايدات بسراى المحكمة سيباع بطريق المزاد العلنى الجبرى العقار الآتى بيانه المملوك إلى محمد عبد الله بدوى الملقب حلبى بصفته قيما على المحجور عليه مهدى محمد ابراهيم عمار ثم حليمه محمد ابراهيم وفاطمة محمد ابراهيم وامنه محمد ابراهيم وزينب محمد ابراهيم وامينة حامد يوسف عن نفسها ووصية على بنتها القاصرة رقية محمد ابراهيم الجميع من حجازة مركز قوص

بيان العقار

١ف ٨ ط بزمام حجازة وارد فى تكليف محمد ابراهيم عمار بحوض سلامه ن ١٠٥ ص ١٠ وباقى الحدود والاوصاف بحكم نزع الملكية

١٦ط بزمام حجازة واردة فى تكليف محمد ابراهيم عمار بحوض سلامه ن ١٠٥ ص ١٠ وباقى الحدود والاوصاف موضحه بحكم نزع الملكية

٢ف فقط فدانين لا غير

وهذا العقار سبق إيقاع بيعه على طالب البيع محمود محمد حمد القهمورى وتقرر بزيادة العشر ممن يدعى حسن محمد ابو القاسم من حجازة نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٩٣٨/٤/١٦ ومسجل بمحكمة قنا الكلية الاهلية فى ١٩ منه ن ٣٧١ وفاء لمبلغ ٦٤ ج و ٤٩٠ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف وقد رسى المزاد على مقرر الزيادة بتاريخ ٢٦ فبراير سنة ١٩٤٠ بمبلغ ١٠٠ جنيه واعيد البيع على ذمته من طالب البيع لعدم دفع الثمن الراسى به المزاد وشروط البيع مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٩٦

فى يوم الاثنين ٢٨ ابريل سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بزمام ناحية اولاد سالم قبلى

سيباع ثلاثة جرون قمح بزمام ناحية اولاد سالم قبلى والمواشى والزراعة الموضحة بمحاضر المحجوزات ملك احمد ابراهيم طنطاوى وطنطاوى ابراهيم طنطاوى ومحمد عبد الرحيم وعبد اللاه عبد الرحيم من نجع الشيخ مطاوع تبع ناحية اولاد سالم قبلى نفاذا للحكم ن ٥٨١ سنة ١٩٣١ كلى اسيوط وفاء لمبلغ ٤٠٧ ج و ٣٤٠ م كطلب الست جليله هانم فراج بصفتها عن نفسها ووصية على اولادها القصر محمد واحمد ومحمود وعبد الوهاب وافرانز وانعام وتزكاى قصر المرحوم الشيخ صادق محمود الحلفاوى من العرابه المدفونه

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٨٥

فى يوم الثلاثاء ٢٩ ابريل سنة ١٩٤١ الساعه ٨ صباحا واليوم التالى اذا لزم الحال بشارع الترعة البولاقية ن ٦٥ قسم شبرا مصر سيباع المنقولات والاقمشة والماكينة والاخشاب الموضحه بمحضر الحجز ملك الاسطى واصف تادرس التاجر والترزى فى القضية المدنية ن ١٦٥٦ سنة ١٩٤١ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٧٠ مليم و ٨ جنيه

كطلب عزيز افندى يوسف غزال التاجر بشارع البواكي قسم الموسكى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ٧٩٥

فى يوم الاثنين ٥ مايو سنة ١٩٤١ الساعة ٨ صباحا بسوق طنطا العمومى وبمحل الحجز بطنطا بشارع حسن باشا رضوان بمنزل ابراهيم افندى عبده بجوار دوران كتشنر سيباع موبيليات وراديو مبين اوصافهم بمحضر الحجز ملك الست عائشة هانم كريمة محمد بك حسن جازية وحسين افندي مرسى جازية من الناحية المذكورة وفاء لمبلغ ٤٨٦٣ قرش صاغ كطلب على افندى محمد الحداد التاجر بكفر الزيات نفاذا لحكم محكمة طنطا الاهلية رقم ٣٥٥٠ سنة ١٩٤٠ فعلى راغب الشراء الحضور ٨٩٨

آخر ساعة
المصورة



أبو الهول ... قرفان !

(المصرى افندى) : مالك ياابو الهول ... ليه دورت ضهرك للبلد ؟

(أبو الهول) : أقول لك الحق ... قرفان من اللى شايفه فيها ! ... خللينى اشوف ايه اللى بيجرى فى الناحية التانية

ريشة آخر ساعة